

## حُكم دعاء القنوت في صلاة الفجر والوتر

للدكتور بلال نور الدين

### حُكم دعاء القنوت في صلاة الفجر والوتر

الصلاة

2026-04-03

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

### ما حُكم دعاء القنوت في صلاة الفجر وكذلك في صلاة الوتر؟

القنوت في الوتر سُئِلَ عن النبي صلى الله عليه وسلم، يَقُتُّ في الركعة الأخيرة من الوتر، فإن كان كمال الوتر ثلاثاً يَقُتُّ في الثالثة بعد الرفع من الركوع، عند بعض المذاهب قبل الرفع من الركوع، وكلاهما صحيح، فيَقُتُّ ويدعو الله بدعاء القنوت المعروف: "اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت إلى آخره..."

وأما دعاء القنوت في الفجر، فهو خِلاف بين الفقهاء في حُكمه، لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قَتَّتْ في الفجر، فمن ذهب وهم الشافعية على وجه التحديد، إلى أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم داوم على هذا القنوت، وما يُعَمَلُ به في الشام أنهم يَقْتنون في الفجر، ويقولون أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في الفجر، ترك الدعاء على مَنْ قتل القُرَّاء على قبيلة ذكوان ورعل وغيرها، ومن يقول إنه لا قنوت في الفجر، يقول أنه كان قنوت نازلة، لَمَّا نزلت النازلة وقُتِلَ القُرَّاء، قَتَّتْ النبي صلى الله عليه وسلم في الفجر، وما يترجَّح عندي والله تعالى أعلم، أنه لا يُسنُّ القنوت في الفجر وإنما يُسنُّ في الوتر، وإنما في الفجر هو قنوت النازلة، فإن نزلت بالمسلمين نازلة قَتَّتوا في الفجر وفي غيره، يدعون الله أن يكشف ما بهم من النوازل.

وعلى كل حال لو قَتَّتْ الإنسان في الفجر فصلاته صحيحة لا خِلاف في ذلك، لكن الشافعية عندهم القنوت في الفجر سُئِلَ مؤكَّدة، ومن تركها يسجد للسهو أيضاً، هذا مذهب الشافعية، هذا ما يترجَّح عندي والله أعلم، دون أن أنكر على مَنْ يَقُتُّ، أن القنوت في الوتر، وأما الفجر فلا قنوت فيه مخصوص به، ولكن يَقُتُّ الإنسان في النوازل بجميع الصلوات، الإمام يَقُتُّ بجميع الصلوات في النوازل.

الصلاة في الأصل ميناها على الأذكار الواردة المسنونة، وقد يُطيل الإنسان فيخرج عن النص كما يُقال، وقد يدعو بشيءٍ من الدنيا ويخطئ في بعض الكلام، فيُقَصِّلُ في الصلاة الاقتصار على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم.